خطاب موسى مع السامري وعقوبته

الآن، وبعد خطاب موسى لقومه، وبعد خطابه لأخيه هارون، يلتفت موسى للسامري، آخر الحلقات في حدوث المعصية، والتي يجب أن لا تُترك بلا حل، ويسأله عما فعله، يقول عز وجل (قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ) (طه20: 95)، ويجيب السامري أن نفسه سولت له الشر، يقول عز وجل (قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِن أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَت لِي نَفْسِي) (طه20: 96)، ويأتي الحكم من موسى بالعقوبة الدنيوية المناسبة على السامري وعلى العجل، أما على السامري أن تنبذه الناس ولا تمسه لان معاملته فيها ضرر على كليهما، يقول عز وجل (قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ) وأما في الأخرة فله موعد مع ربه لن يستطيع أن يخلفه كما أخلف الموعد مع ربه في الدنيا، يقول عز وجل (وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ) وأما العجل فيجب أن يُتلف، لا بل أن ينسف أمام عيني صانعه، يقول عز وجل (وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا) (طه20: 97). ثم في الختام يجب تبيان أهم الحقائق وأجلاها للجميع، يقول عز وجل (إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) (طه20: 98).